93- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن لابن الجوزي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي رحمه الله تعالى. وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم العشرون من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. يقول ابواب ما فوق الستة في - 00:00:10

حرف الكاف طيب تفظل يا شيخ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:30

ما فوق الستة باب الكلمات الكلمات جمع كلمة والكلمات يقال لها يقال لما يحصره العدد وهو الى القليل اقرب والجمع كلم وكلام. والكلم الجرح او الجرح. والجمع كلوم وكلام وقوم كالماء اي جرحى. ورجل كليم اي جريح. وقيل انما سمي الكلام كلاما. لانه يشق الاسماء بوصول - 00:00:50

اليها كما يشق كما يشق الكلم الذي هو الجرح الجلد واللحم. وقيل كلاما لتشقيقه لتشقيقه المعاني المطلوبة من انواع الخطاب واقسامه. وحقيقة وحقيقة الكلام حروف اصوات مفيدة. قال عمرو قال عمر ابن القاسم الثمانيني. والكلام عند اهل اللغة يقع على - 00:01:20

وغير المفيد. واما عند النحويين فلا يطلقونه الا على المفيد. فان اوقعوه على غير المفيد قيدوه بصفة فقالوا كلام مهمل وكلام متروك وكلام غير مستعمل وكلام غير مفيد. والكلمة عند اهل اللغة تقع على - 00:01:50

القليل والكثير ويدل على ذلك قولهم قال فلان في كلمته يريدون في قصيدته او رسالته او خطبته وكل واحد من هذه يشتمل على كلام طويل وجمل وجمل كثيرة. قال وذكر المفسرون في قوله تعالى وتمت كلمة ربك - 00:02:10

بالحسنى على بني اسرائيل ان تفسير هذه الكلمة قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض في الارض. الى قوله تعالى يحذرون قال فاما الكلمة في مدارس النحوين فهي عبارة عن اسم فقط او فعل فقط او حرف فقط - 00:02:30

وذكر بعض المفسرين ان الكلمات في القرآن على سبعة اوجه. احدها الكلمات العشر اللواتي ابتلي ابتلى الله بها ابتلى الله تعالى بهن ابراهيم وهن خمس في الرأس وخمس في الجسد. فاما اللواتي في الرأس فالفرق فالفرق والمرء - 00:02:50

فالفرق والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك واللواتي في الجسد تقليم الاظافر وحلق العانة ونتف قبط والاستطابة بالماء والختان. رواه طاووس عن عن ابن عباس وهو معنى قوله تعالى ابراهيم ربه بكلمات. والثاني الكلمات التي تلقاها ادم من ربه. وهي قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:03:10

وارحمنا لنكونن من الخاسرين. وثالث القرآن ومنه قوله تعالى في الاعراف يؤمن بالله وكلماته. والرابع علم الله وعجائبه ومنه قوله تعالى في الكهف قبل ان تنفذ كلمات ربي وفي لقمان ما نفذت كلمات الله. وقيل في - 00:03:40

وقيل في هذا الوجه انه على ظاهره. لان كلام الله لا ينفد. والخامس الدين هو منه قوله تعالى في الانعام لا مبدل لكل وهو السميع العليم. وسادس لا اله الا الله. ومنه قوله تعالى في براءة. وكلمة الله هي العليا. والسابع قوله - 00:04:00

ومنه قوله تعالى في سورة النساء انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته. طيب هذا معنى الكلمات او الكلام يقول ما فوق الستة يعني التي لها معاني اكثر من ستة منها الكلمات او الكلام او - 00:04:20

هو تكلم عن اصل كلمة الكلمة اشتقاقها واصلها والفرق بينها وبين غيرها ثم ذكر ورودها في ذكر ورودها في القرآن على اي وجه تلد. فذكر انها ترد على سبعة اوجه وقد تزيد على سبعة. والمؤلف - 00:04:40

مثل ما عرفنا انه لا يحصل وانما يمثل لان لو تبحث عن كلمة الله في القرآن كلمة الله وجدتها كثير وانا اذكر ان احد الباحثين عمل على الكلمة في القرآن الكريم وجمع كل ما حول هذه الكلمة. يقول من - 00:05:00

من من معانيها الكلمات العشر التي ابتلى الله بها ابراهيم. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هي الكلمات؟ العلماء مختلفون فيها. والمؤلف اخذ احد الاقوال التي وهي مروية عن ابن عباس - 00:05:20

وبعض المحققين كالسعدي وغيره يقول هي كلمات اوامر ونواهي. ابتلى الله به بابراهيم بهذه الاوامر والنواهي فقام بها مثل ما انت الان تبتلى باوامر واجبات ونواهي تنهى عنها فتقوم بها هذا ابتلاء من الله. امتحان لك. هل هل يعني - 00:05:40

ايمانك قوي او ضعيف. وبعضهم مثل ما ذكر هنا انها هذه الاشياء. يقول في الرأس يقول خمس في الرأس وخمس في الجسد اما الذي في الرأس فالفرق. الفرق هو فرق الرأس. فرق الرأس يعني كانوا في السابق - 00:06:00

الرؤوس الشعور اذا كانت طويلة فانه يفرقه فرقا من هنا. فيجعله ظفائر. يقول هذا يفعله سواء ظفيرتين طويلتين او ظفائر. يقول هذا من من اه هذا من الفطرة. والمظمظة والاستنشاق وقص الشارب والسواك هذي كلها - 00:06:20

واما الذي في الجسد تقليم الاظافر وحلق العانة ونتف الابط والاستطابة بالماء الاستطابة تطهير السبيلين بالماء والختان طيب يقول المعنى الثاني من الكلمات هي الكلمات اللي تلقاه ادم وهذي مفسرة التي ذكرها الله في البقرة فسرها سبحانه وتعالى في اي سورة في الاعراف مع ان الاعراف - 00:06:40

الاعراف مكية والبقرة مدنية. لما ذكر الله في في البقرة ان الكلمات التي تلقاها ادم بينها في في الاعراف. يقول الثالث الثالث من الكلمات هي كلمات الله وهو القرآن القرآن الكريم كلام الله كلام الله. قال يؤمن بالله وكلماته. وقد تكون هنا الاية يؤمن بالله وكلماته هي كلام الله - 00:07:10

القرآن وغيره. التوراة. طيب يقول رابع علم الله. وعجائبه. قبل ان تنفد كلمات ربي ما نفدت كلمات رب ما ما نفدت كلمات الله. الخامس الدين. لا مبدل كلمات اي لشرع - 00:07:40

وهي داخلة فيها الاوامر وفيها وفي الاحكام. وكلمة الله هي العليا هي هي لا اله الا الله التوحيد كلمة الله في عيسى هو انه قال كن. طيب لاحظي التي بعدها. احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب الكتاب - 00:08:00

الكتاب اسم لكلام مجموع في صقر. والاصل فيه الجمع ومنه سميت الكتيبة لسماعها. قال ابن ويقال لفعل الكاتب كتاب. ويقال ويقال كتب كتابا وقام قياما وصام صياما. وقد يسمى الشيء بفعل الفاعل - 00:08:20

ويقال هذا درهم الضرب الام ضرب الامير. وانما هو مضروب الامير. ويقال هؤلاء خلقوا الله وانما هم مخلوق الله. وذكر بعض المفسرين ان الكتاب في القرآن على احد عشر وجها. احدها اللوح المحفوظ - 00:08:40

ومنه قوله تعالى في الانعام ولا ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وفيها ما فرطنا في الكتاب من شيء في الحديث ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. والثاني الكتابة. ومنه قوله تعالى في ال عمران ويعلمه الكتاب والحكمة - 00:09:00

وثالث الحساب ومنه قوله تعالى في الجاثية كل امة تودع الى كتابها. والرابع العدة. ومن ومنه قوله تعالى في البقرة حتى يبلغ الكتاب اجله. او العدة. ومنه قوله تعالى في البقرة حتى يبلغ حتى يبلغ الكتاب اجله. والخامس - 00:09:20

سوء العمل ومنه قوله تعالى في المطففين ان كتاب الفجار لفي سجين وفيها ان كتاب الابرار لفي عليين وقيل اراد الذي فيه اعمالهم. وسادس الوقت ومنه قوله تعالى في ال عمران كتابا مؤجل وفي الهجر الا ولها كتاب معلوم - 00:09:40

سابع القرآن ومنه قوله تعالى في صاد. كتاب انزلناه اليك مبارك. وفي حام مسجدا وانه لكتاب عزيز. والثامن التوراة ومنه قوله تعالى

في ال عمران يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وفي الماء ده قد جاءكم من الله نور - 00:10:00
كتاب مبين. والتاسع الانجيل ومنه قوله تعالى في ال عمران. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. والعاشرة الفرض ومنه قوله تعالى في سورة النساء كتاب الله عليكم والحادي عشر العلم ومنه قوله تعالى في الروم لقد لبثتم في كتابه - 00:10:20
الى يوم البعث. طيب مر معنا قبل اللقاء الماضي وهنا الكتاب. الكاتب مصدر وهنا شيء علنا عرف عليه ولذلك اتى بي هنا كلمة الكتاب كتاب في القرآن من من الالفاظ المشتركة - 00:10:40
من الوجوه والنظائر. يأتي على عدة معاني. اصله الكتاب هو الكتاب الذي كتب. سواء قلنا اللوح المحفوظ هذا هو الاصل او الكتاب الذي يعطى الانسان اقرأ كتابك. مثل يعني صحيفتك. ثم عاد يستعمل في استعمالات - 00:11:00
القرآن والتوراة كتب الله منزلة كتب. او يراد به معاني اخرى مثل الفرض. الفرض يقول عليكم كتب عليكم اذا حضر. كتب عليكم الصيام. طيب هنا يقول اولا من استعمالاته اللوح المحفوظ مثل ماذا؟ وهو اكثر استعمالا في القرآن - 00:11:20
قال الا في كتاب مبين ما فرطنا في الكتاب من شيء ولا في كتاب وقال ما اصاب مصيبة في الارض ولا في الا في كتاب اي في اللوح المحفوظ. واما الكتابة هذه هذه كتابة مصدر ايضا قالوا يعلمه الكتاب. قال معناه ويعلمه الكتاب والحكمة - 00:11:40
الكتابة كيفية الكتابة؟ وكذلك الحساب كل امة تدعى الى كتابها قال الى حسابها. هذا على وجه. والوجه الاخر كل ام تدعى الى كتاب اي لصحيفته كتاب الذي يأخذ بيمينه او بشماله. او بشمال وراء ظهره. يقول العدة عدة - 00:12:00
حتى يبلغ الكتاب اجله. لا يجوز للرجل ان ان يصرح بالخطبة للمرأة حتى يبلغ كتابه اجره طيب يقول كتاب الفجار في سجيل هل مراد بكتاب العمل؟ ولا الكتاب حقيقة يقول هو العمل على قول شف قالوا وقيل اراد الكتاب الذي فيه اعمالا اما اعمالهم او كتاب فيه اعمالهم - 00:12:20
والوقت كتابا مؤجلا الا ولها كتاب معلوم اي زمن محدد حدده الله. كتابا مؤجلا قال ايضا القرآن والتوراة والانجيل تسمى كتب. كتب الله. ويطلق على ويراد به الفرض. مثل ما ذكرنا - 00:12:50
كتب عليكم كتاب الله وغيرها. ويراد به العلم قال لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم الى يوم البعث. اي في علمه او قد يراد به الاول وهو اللوح المحفوظ. طيب نأخذ كتاب اللام بعد بعد الكاف ننتقل لله. نعم - 00:13:10
قال رحمه الله كتاب اللام وهو سبعة ابواب. ابواب الثلاثة باب اللباس. اللباس اسم لما يحصل به للاستتمار من ثوب او غيره ومما يكون على بدن الانسان. يقال لبست الثوب البسه وكل ملبوس من الثياب او الدرع - 00:13:30
فهو لابوس. فاما اللبس بفتح اللام فهو اختلاط الامر. يقال لبست عليه الامر بفتح باء. البسه بكسرها ومنه قوله تعالى ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. ويقال في الامر لبس او لبس. اذا لم يكن واضحا. وذكر اهل - 00:13:50
ان اللباس في القرآن على ثلاثة اوجه احدها اللباس المعروف ومنه قوله تعالى في الاعراف لباسا يواري سوءاتكم وفي الحج ولباسهم فيها حرير. وفي وفي الدخان يلبسون من سندس. وفي وثاني السكن. ومنه قالوا - 00:14:10
تعالى في البقرة هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وفي عامة يتساءلون وجعلنا الليل لباسا. وثالث العمل الصالح. ومنه تعالى في الاعراف ولباس التقوى ذلك خير. طيب هو ذكر ثلاث اوجه مع انه اشار الى وجه لم يذكره هنا وهو اللبوس. لكنه - 00:14:30
لعله يقول انا اقصد اللباس بهذه الصيغة. اللبوس ما يلبس في ضد الحرب من الدروع وغيرها. لبوس لبوس لكم واللباس مثل ما ذكر. اللباس القميص الذي يلبسه الانسان. او يقول لباس معنوي وهو السكن. المرأة لباس للرجل - 00:14:50
يستره ويسترها. او يراد به العمل لان الله قال ولباس التقوى. لباس التقوى وكما يقال هذا لباس الفجور للاعمال طيب لعل تفضلوا نعم الريش ما يلبس فوق اللباس مثل ريش الطير وهي الالبسة التي تكون مثل الجاكيت وغيره يلبس فوق اللباس الاساسي التجمل نعم - 00:15:10
باب لعل قال ابو بكر ابن الانباري وللعل اربعة معاني احدها بمعنى كي تقول العرب للرجل اتينا لعلنا نكرمك وانشدوا من ذلك وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف نكف ووثقتم لنا كل موثق. فلما كففنا الحرب كانت عهودهم كلمع سراب في الملأ في الملأ متعلق - 00:15:40

وثاني بمعنى الظن كقول القائل لعلي لعلي ساحج العام معناه اظنني ساحج والثالث بمعنى عسى كقولهم لعل عبد الله ان يقوم. والرابع بمعنى الاستفهام كقول الرجل للرجل لعلك تشتم تشميت لعلك تشتمني. فاعاقبك. وذكر بعض المفسرين ان لي لعل في القرآن لعل - 00:16:10

في القرآن على ثلاثة اوجه احدها بمعنى كي ومنه قوله تعالى في البقرة الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وثاني بمعنى ومنه قوله تعالى في طه لعله يتذكر او يخشى. اي على رجائكما. وفي طلاق لعل الله يحدث بعد ذلك امرا - 00:16:40

والثالث بمعنى كأن ومنه قوله تعالى في سورة الشعراء وتتخذون ما سوني لعلكم تخلدون. اي اي كانكم تخلدون هنا هذي المعاني الثلاثة اللي ذكرها اما ان تبقى على اصلها للتعليم وهذا اكثر استعمال القرآن لعلكم تعقلون لعلكم تذكرون - 00:17:00

وهكذا لعلكم تتقون فهذا الاصل فيها بمعنى التعليل وتأتي بمعنى الترجي تترجي الشيء تقول لعله يحفظ لعل المسافر يأتي كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشع والمعنى الثالث قال كأن كأنها كأنها بمعنى التشبيه. وتتخذون مصانع يقول هود لقومه تتخذون مصانع. ما المراد بالمصانع؟ قيل برك مياه - 00:17:20

يقول تتخذون مصانع لعلكم تخلدون اي لكي تخلدون او تكون معنا كانكم تبقون دائما. طيب اللغو نأخذ عشان اللغو اللغو في الاصل الكلام الذي لا فائدة فيه. قال ابن فارس ويقال لما لا يعد - 00:17:50

من اولاد الابل في الدية او غيرها لغو. ويقال من اللغو لغى يلغو لغوا. ويقال لغي بالامر يلغى اذا لهج به وقال قوم ان اشتقاق اللغة من هذا واللغو واللغى هو اللغو بعينه. وانشد عن اللغو - 00:18:10

وذكر بعض المفسرين ان اللغو في القرآن على ثلاثة اوجه احدها اليمين التي لا يعقد عليها القلب او لا يعقد عليها القلب. ومنه قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. والثاني القول الباطل كالشتم والاذى ونحوه - 00:18:30

ومنه قوله تعالى في المؤمنين والذين هم عن اللغو معرضون وفي الفرقان واذا مروا باللغو مروا كراما وفي القصص واذا واعرضوا عنه. وفي حمامة ساجدة لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. وثالث ما يجري من الرفث والكلام المرذول - 00:18:50

المردود عند شرب الخمر. ومنه قوله تعالى في الطور يتنازعون فيها كأسا لا لغو بها ولا تأثيم. وفي الواقعة لا فيها لغوا ولا تأثيما. طب خذ الاخيرة. باب لولا. باب لولا. لولا في الاصل حرف وضع لامتناء شيء لوجود - 00:19:10

تقول لولا عصيانك لاحسنت اليك. قال ابن قتيبة اذا رأيت لولا بلا جواب فهي بمعنى هلا. تقول لولا فعلت كذا واذا رأيت واذا رأيت واذا رأيت لها جوابا فليست بهذا المعنى. وذكر اهل التفسير ان اللولى في القرآن على - 00:19:30

ثلاثة اوجه احدها بمعنى هلا ومنه قوله تعالى في الانعام فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا وفي الواقعة فلولا ان غير مدينين وثاني بمعنى لم يكن ومنه قوله تعالى في يونس فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها. وفي هود فلولا - 00:19:50

كانت فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية. وبعض العلماء جعلوا هذا القسم من الذي قبله. وثالث وقوعها على وهو وضعها لامتناء شيء لوجود غيره. ومنه قوله تعالى في البقرة فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين. وفي الصافات فلولا - 00:20:10

انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. طيب عندنا اللغو قال اللغو اللغو الكلام الصادق هذا هو الاصل فيه. الكلام الذي لا ينبغي ان يذكر يسمى لغوا. طيب يقول يأتي في القرآن على ثلاثة اوجه - 00:20:30

اليمين وهو الكلام الساقط. وهو قول الرجل في بيته لولا الله لولا لا والله لا والله. وبلى والله. هذه ليست منعقدة ليست يمين منعقدة ولذلك لا يؤاخذ بها. لا يؤاخذه الله ولا يحاسبه عليه. فهذا مثل ما واضح. يأتي - 00:20:50

ايضا اللغو بمعنى الكلام الباطل والشتم. وذلك في قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون اي عن الكلام الساقط الكلام البذيء والكلام السيء. اذا مروا باللغو مروا كراها. المعنى الثالث ما يجري على ما يجري من الرفع - 00:21:10

والكلام المردود وخاصة عند شرب الخمر لانهم يتكلمون بكلام لا يليق يدخلون في كلام سيء ومنه الرفث في كلام النساء قال يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير. اي ليس فيها مثل هذا الكلام الذي - 00:21:30

في الدنيا طيب لولا يقول يقول لها معنيان او لها ثلاثة لكن الثاني داخل في الاول يقول هي اما تأتي بمعنى هلا او تأتي شرطية اول

الهلة مثل قوله فلولا جاءه - 00:21:50
اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يقول هلا تضرعوا؟ ما تضرعوا. والثانية التي قالها انها بمعنى لم يكن فلولا كانت قرية امنت فرفعها ايمانها يقول هلا لو كانت قرية او هل كان من القرون اولوا بقية؟ او تكون بمعنى لم يكن هناك لا يوجد هناك الا قليل - 00:22:10
الا قليلا ممن انجينا. الثالثة او المعنى الثالث هي وقوع على اصلها. هذه الاصلية وهو وضعها الامتناع امتناع شيء لوجود شرط شرطية. لولا زيد لاكرمتك. لولا كذا لاعطيتك لولا انك لو حفظت القرآن لو حفظت القرآن عطيتك الكتاب فهي هذا ويقول هنا فلولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:22:30
لكنت من الخاسرين. وقد تكررت في سورة النور في مواضع كثيرة بحذف جوانها. مثلا فلولا وقال لولا في ايات قال ولولا فضل الله ورحمته وان الله تواب حكيم. ولولا فضل الله ورحمته - 00:23:00
تمسكوا فيها قال لمسكم يعني في اية اخرى جاءت في سورة الحجر مختلفة وهي قوله لو ما لو ما تأتينا بالملائكة لو ما بدل اللام الثانية ماء وهذا جائزة. طيب - 00:23:20
دعنا نقف عند باب ابواب ما فوق الثلاثة من حرف اللام يأتي الكلام عنه ان شاء الله. في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:40